

زمن الحب

كيف لي أن أحبّ في زمن لقيط

مبتور النسل ؟

أن أبسط كفيّ للموت

أن ألبس قلبي فسيفساء الحداد

أنكس أعلامي وأحلامي

أنام منكمشا ككلب شريد في ليل موسكو

داخل نفق مظلم

داخل علبة كبريت

أو تحت كارتون للأحذية

رفقتي أبخرة الأفواه العفنة

عمود الإنارة المخمور

و الكحول المغشوش

رفقتي بصاغات النهار

أعقاب السجائر

علكة ، وإبر الهروين

سعال الأرصفة

ومواءات التزاوج

رفقتي صيحات سباب

بذيئة كبذاءة الحزن في

أنا و البائسين مثلي لا نسب غير هذا الإله

نحن الجبناء

ربما نراه بعيدا

فلا نخافه

نراه فينا

فلا نحبه

أو لأننا نعرفه جيدا

ندرك أنه الوحيد الذي يسامح

لسنا بئسين

وحدي المنقوعة في البؤس

وحدي المعلقة على أسوار المتاهة

وحدي أعيش

ووحدي أموت

